تعريفه الخفض بالكسرة قصور لانه لا يشمل الخفض بالياء كما
في المثنى والجمع ولا الجر بالفتحة كما في الاسم الذي لا ينصرف
ويجاب بان التعبير بالكسرة اختصارا على الاصل واما غيرها
فنايب عنها ثم ان تفسير المص الخفض بالكسرة مناسب لقول
الجمهور ان الاعراب لفظي وقد جرى في المتن على انه معنوي
فالاولى ان يفسره بانه تغيير مخصوص علامته الكسرة وما
ناب عنها **قوله** التي تحدث اي في اللفظ كزيد او التقديرا ما
للتعذر كالفتى او للثقل كالقاضي او للمناسبة كغلامي **قوله**
عامل الخفض اخذ الخفض في تعريف الخفض موجب للدور
الذي به يفسد التعريف واجابوا بان التعريف لفظي لا يضره
الدور واطال شيخنا في حاشيته في رده تراجعه **قوله** ولا
ثالث لهما الاولى ان يقول ولا زايد عليهما وقد يقال انه يلزم
من نفي الثالث نفي كل منها **قوله** على الاصح مقابله اثبات
الخفض بنفس الاضافة او بالحرف المقدر واثبات الخفض
بالتبعية نحو مررت بزيد الفاضل وغلام هند العاقلة
وبالمجاورة نحو هذا جحر ضب خرب بجر خرب لمجاورته لضب
المجرور وكان حقه الرفع لانه نعت لجحر المرفوع على الخبرية
وبالتوهم نحو لست قايما ولا قاعد بالجر على توهم دخول البا
في خبر ليس لانه يكثر دخولها فيه والاصح رجوع هذه الاقسام
للجر بالحرف او الاسم وفي البدل بحرف او اسم مماثل لما يتبوع
لا بالتبعية وان الجر بالمجاورة يرجع للجر بالمضاف فالحركة
خرب ليست حركة اعراب بل حركة الاعراب هي الضمة المقدرة
منع من ظهورها حركة المجاورة والجر بالتوهم يرجع للجر بالحرف
المتوهم لا بنفس التوهم فقاعد معطوف على قايم منصوب
تقديرا بفتحة مقدرة على اخره منع من ظهورها اشتغال
المحل بحركة التوهم **قوله** وغلام زيد ها هنا بحث وهو انه
قد وجدت اضافة الاسم الى الفعل المضارع في نحو قوله

تعالى

تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فان ينفع مضاف
ليوم والاضافة من خصايص الاسما اجيب بان المضاف اليه
ليس هو الفعل بل هو الاسم المؤول من ان والفعل وان لم تكن
موجودة ولا مقدرة اي هذا يوم اليوم النفع فينفع وان لم يكن
اسما حقيقة فهو في حكم الاسم او بان الفعل في مثل هذا مجرد
عن الزمان لغرض من الاغراض مثل الاضافة هنا فهو فعل
صورة وفي الحقيقة هو اسم **قوله** والتنوين وهو في اللغة مصدر
نون ينون تنوينا اذا ادخل فهو في اللغة ادخال النون
واما المعنى الاصطلاحي فهو ما ذكره المص بقوله نون الخ
فتسمية هذه النون تنوينا مجاز من قبيل تسمية الشيء
باسم ذلك الشيء هذا بحسب الاصل وقد صار الان حقيقة
عرفية في النون الساكنة الزايدة الخ **قوله** ساكنة خرج بها
المتحركة نحو النون الاولى في ضيفن ورعشن الاول اسم
للطفيلي الذي يتبع الضيفان والثاني اسم لكثير الارتعاش
وقوله تلحق الاخر خرج به النون اللاحقة لغير الاخر نحو نون
انكسر ومنكسر وقوله تحذف خطا خرج به نون التوكيد
الخفيفة نحو لنسفعن وليكونن بنا على مذهب البصريين
انها تكتب نونا ولهذا احذف قيد لغير توكيد الذي زاده
غيره لاخراج هذه النون لما علمت انه غير محتاج اليه
لخروجها بقوله تحذف خطا فان قلت لا حاجة لذكر قيد
السكون ولحوق الاخر لان ما خرج بهما يخرج بقوله وتحذف
خطا فالجواب ان الاصل في التعريف ذكر جميع القيود
صريحا وان كان يلزم من احدهما الاخر لكن الاولى عدم الاكتفا
في التعاريف بدلالة الالتزام **قوله** غالبا فيهن اي في الامور
الثلاثة وهي السكون ولحوق الاخر وتنوينها وصلا وانما اتى
بهذا الاجل ان يصير التعريف جامعا ولا يخرج بعض افراد
التنوين فالتقييد بقوله غالبا لادخال الصور التي ذكرها

Copyright © King Saud University